NOTRE DAME UNIVERSITY

TEL +961 9 218950
FAX + 961 9 218771
ZOUK MOSBEH, LEBANON
www.ndu.edu.lb

مادة: تذوق اللغة العربية – مقرر211-

حبلُ التمنّي

نتمنّى وفي التمنّي شقاءٌ ونُنادي يا ليتَ كانوا وكنّا
عِزُّ أنّي، وإن كرهتُ التمنّي أتمنّى لو كنتُ لا أتمنّى
فصغيراً قد كنتُ أطلبُ لو كنتُ كبيراً ولي صفاتُ الكبيرِ
وكبيراً، لو عُدتُ طفلاً صغيراً واستردَّت نفسي نعيمَ الصغيرِ
وخليّاً لو كنتُ بالحبِّ مُضنىً وأسيرَ الغرامِ، لو كنتُ حُرّاً
وفصيحاً لو كنتُ عيّاً سكوتاً وسكوتاً لو كنتُ أنطقُ دُرّاً
ووحيداً لو كانَ حولي ناسٌ ومحاطاً بالناسِ لو كنتُ وحدي
ووضيعاً لو كنتُ صاحبَ مجدٍ ومجيداً لو لم يكن لي مجدي
وفقيراً لو كان لي بحرُ مالٍ وغنيّاً لو كان لي ضِعفُ مالي

ميخائيل نعيمة من كتابه(همس الجفون)

في النص أعلاه ثنائيات متناقضة تلازم الإنسان فيماشيها بالفطرة، وتجعله يتمنى عكس حاله وما هو عليه، مما يتسبب في شقاء يلازمه ولا يفارقه أبداً . والشطر الثاني من البيت الأخير يذكرنا بحكاية للكاتب الفرنسي(لافونتين) الذي يتحدث عن إسكافي فقير، كان يحيا حياة فرح وهناء بلا قلق ولا همّ، (على قدر بساطه يمدُّ رجليه) مكتفياً بما يجنيه من مال قليل. مرّ به يوماً أحدُ الأغنياء، ورقّ لحاله فوهبه مئة ليرة ذهبية. وهكذا بدأت هذه الثروة الطارئة عليه تشغل باله، وتعكّر صفوَ هنائه، وصار لا ينام مرتاحاً وهو يفكر بهذه الثروة. ماذا يفعل بها ؟ كيف يمكن له أن يجعلها تتضاعف ؟ وقرر أخيراً إرجاع المال إلى صاحبه، مفضلاً الفقر والبساطة مع راحة البال والحياة الهنية ، على كل مال الأرض وما تحمله لصاحبها من قلق وهموم .

1- لماذ أطلق الكاتب هذا العنوان على قصيدته؟
2- أكتب بأسلوبك الخاص مقطعا نثريا مستوحيا مما في هذه الأبيات أعلاه من أفكار رئيسة.
3- هل ثمّة رابط مشترك بين قصة لافونتين والبيت الأخير؟ تحدث عن ذلك.
4-ما هي أهمية المال بالنسبة إليك؟ أكتب عن ذلك في حوالى 10 أسطر.
4- إشرح هذا القول في حوالى6 أسطر:

أعلّلُ النفس بالآمال أرقبُها ما أضيقَ العيش لولا فسحة الأمل